العنوان:	تأثير البعد الثقافي لأنماط التوزيع الفراغي للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة 1900 - 1960
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
المؤلف الرئيسي:	الخزين، خالد علي عبدالله
مؤلفين آخرين:	محمد، سليمان يحد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج19, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الصفحات:	86 - 101
رقم MD:	961067
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التخطيط العمراني، المباني السكنية، أنماط التوزيع الفراغي، الأبعاد الثقافية، السودان، محلية أمدرمان، مستخلصات الأبحاث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/961067

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تاثير البعد الثقافى لأنماط التوزيع الفراغى للمباني السكنية بمدينة أمدرمان القديمة (1900– 1960)

خالد على الخزين عبدالله وسليمان يحي محمد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التصميم الداخلي.هاتف:
E. Mail: (0918105526)khalidkhazinalicapoali@gmail.com –

المستخلص :

هدف البحث للتعريف بالبعد الثقافي واثره فى تكوين المسكن الامدرمانى القديم متناولا انماط التوزيع الفراغي للمباني السكنية بالمدينة للتعرف عليها و للوقوف على العوامل التي ساعدت في تشكيلها . ايضا دراسة الواقع الثقافي للمدينة و مدى اسهامه في تكوين انماط توزيع فراغي باعتبار خصوصية المدينة وتكوينها تاريخيا. عليه فقد تمثلت مشكلة الدراسة فى الاجابة على كل من الأسئلة الأتية:

أ – هل هنالك ضابط ثقافي للتوزيع الفراغى للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة ؟

ب –هل تراعي طبيعة الفراغات الداخلية وارتباطاتها الوظيفية بالفراغات الاخرى في عملية التوزيع الفراغي بالمسكن؟ أتبع الباحث المنهج التاريخى الوصفى التحليلى لوصف وتحليل العينة. وقد بلغ حجم العينة القصدية ستة نماذج تمثل اغلبية أنماط التوزيع الفراغى ذلك وفقاً للأسس والمعايير المتعارف عليها فى البحوث النوعية . توصلت الى مجموعه من النتائج اهمها هى ان المرجعيات الثقافية والعرقية المتباينة بمدينة امدرمان القديمة كان لها اثر واضحاً فى أنتاج أنماط توزيع فراغى متباينة تإخذ صفة التشابه فى اغلب الأنماط.

Abstract

This paper aims to illuminate the cultural dimension and its impact on housing formation in the old city of Omdurman through addressing patterns of spatial distribution of residential buildings in the city at large to define the factors that contributed to its formation. It also aims to study the city's culture and its contribution to the formation of spatial distribution patterns that adhere to it's character and heritage. The study mainly tries to answer the following questions:

1. Is there any type of cultural rules that govern the spatial distribution of residential buildings in the old city of Omdurman?
2. Is there any sort of consideration to the nature of interior spaces and functional linkages to other spaces in the spatial distribution process?

The study follows a historical, descriptive and analytical approach to describe and analyze the study's purposive sample. The sample consisted of six models which represent the majority of spatial distribution patterns. in accordance with the accepted standards in qualitative research. Results show that the contrasting ethnic and cultural nature of the old city of Omdurman has a clear role on the creation of spatial distribution patterns which are contrasting and simultaneously similar.

الكلمات المفتاحية : القومية الثقافية – التأثير الثقافي – العلاقات الوظيفية – المسكن الامدرمانى

المقدمة :

قد يكون المسكن الامدرمانى القديم كتكوين انشائي أمتداد لاشكال وأنماط المساكن المعمول بها فى أغلبية أقاليم السودان فى ذلك الوقت. وذلك لما شاب تكوين مدينة امدرمان نفسها من هجرات مجتمعات الاقاليم المجاورة حاملة معها ثقافاتها وعاداتها وتقاليدها التى مالبثت وانصهرت وتماذجت وتداخلت فى أطار يتسم بطابع من القومية الثقافية. التى أثرت بدورها على جميع مناحى الحياة بأمدرمان . من هنا يمكن القول أن أنماط التوريع الفراغي للمبانى السكنية هى أحدى أبعاد التأثير الثقافي في رسم ملامح للتوزيع الفراغي الداخلي للمباني السكنية بمدينة أمدرمان القديمة في الفترة ما بين عامي **(1900– 1960)** , بصورة عامة وفي مدينة أمدرمان القديمة علي وجه الخصوص. فى محاولة للوقوف على أوجه تاثير البعد الثقافى على مفهوم التوزيع الفراغى للحيزات الفراغية للمبانى السكنية. فى اطار من البحث والتحليل لبيان التاثير على خارطة التوزيع الفراغى، والتباينات الكائنة التى لا تخلو من التشابه والاتفاق فى بعض الاعتبارات للعلاقات الوظيفية مابين الفراغات ببعضها البعض في المسكن الامدرمانى القديم.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة علي كل من الاسئلة الاتية :

أ . هل هنالك تاثير ثقافي لتوزيع الفراغات في الفراغ الداخلي للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة ؟

ب .هل تراعي طبيعة الفراغات الداخلية وارتباطها الوظيفي بالفراغات الاخرى في عملية التوزيع الفراغي بالمبنى السكني بامدرمان القديمة ؟

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في مايلى :

أ . ايجاد اطار نظرى يتناول موضوع الثقافة وجوانب تاثيرها على واقع التوزيع الفراغي الكائن بمدينة امدرمان القديمة .

ب . دراسة تاريخة لتوثيق للواقع الفراغي للمبانى السكنية بمدينة امدرمان القديمة .

ج . قلة الدراسات المتعلقة بعلاقة الثقافة بالتصميم الداخلى ودوره فى تكوين هوية المدينة السودانية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الاتي :

أ . التعرف على أنماط التوزيع الفراغي للمباني السكنية بأمدرمان القديمة بعين البحث و الدراسة للوقوف على العوامل الثقافية المتغيرة والمتباينة التي ساعدت في تشكيلها .

ب. دراسة الواقع الثقافي بمدينة امدرمان القديمة والى اي مدى اسهم في تكوين انماط توزيع فراغي باعتبار خصوصية المدينة وتكوينها وتاريخها .

فرضيات البحث :

التصميم الداخلى كغيره من مجالات الدراسات الانسانية يمكن ان يكون احد الوسائط او الاوعية المادية التى من خلالها يمكن عكس ثقافة المجتمع من خلال الموروث الثقافى المادى لها.

حدود الدراسة:

أ . حدود زمانية : تشمل حدود الدراسة زمانيا تكوين مدينة امدرمان القديمة من عام 1890 وحتى عام 1960. حيث تمثل هذه الفترة التكوين الحقيقي للمدينة باحيائها القديمة .

ب . حدود مكانية : مدينة امدرمان القديمة .

تحديد المصطلحات:

سوف يتم تناول المصطلحات الاتية في متن الدراسة ويقصد بها ماتضمنه تعريف كل منها اجرائيا اينما وردت في هذه الدراسة :

أ . النمط:

نمَّط الشَّيءَ أى جعله على نفس النَّوع أو الأسلوب –: نمَّط مصنوعات / بضاعة ، – يُفضّل تنميط عمل العُمّال في المصنع (المنجد في اللغة والاعلام ,1986ص704,)

ب . الفراغ الداخلى :

هو حيز مغلق تفصله عن الفضاء الخارجي مجموعة عناصر و محددات مادية تتمثل (بالمحددات العمودية و الأفقية)، التي تعطي العمارة هيئتها و تُعرف جزءاً من الفضاء الممتد غير المتناهي و تؤسس تنسيقاً للحيز المغلق، و إن تلك العناصر المادية تحدد الصفات العامة الرئيسة للفراغ الداخلي كمساحته،ارتفاعه، أسلوب انفتاحيته و غلقه .(Ching,1987,p.161)

ج . التوزيع الفراغي :

هو مصطلح يستخدم في تخصصات العمارة عامة و التصميم الداخلي علي أنه الطريقة أو الترتيب أو العلاقة التي تنشأ أو تكون لتحدد توزيع الحيزات الفراغية و مدى الارتباط بينها . في شكل علاقات جوار أو علاقة بينية تعتمد في الأساس علي الجانب الوظيفي وقد يظهر تاثير جوانب اخرى وذلك وفق طبيعة المجتمع.

2-2 الاطار النظرى

2 -1 المبحث الاول : مفهوم الثقافة

لقد أصبح موضوع الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنسانية وهناك من يرى أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل علي المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع , وهناك من يرى أن(الثقافة عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر لأفعال وأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها وبهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن تاريخ الإنسان المتراكم عبر الأجيال) (إبراهيم ناصر1983ص.23) . اما مفهوم الثقافة فقد استعمل لوصف حقب تاريخية ومجتمعات وامم معينة كذلك لوصف مجالات خاصة بالنشاط او الحياة (توماسيللو ميشيل2006، ص35) . وهناك نظرات أخرى كثيرة منها من يرى أن الثقافة صفة مكتسبة . أو أنها كيان مستقل عن الأفراد والجماعات . علي أن تلك المفاهيم جميعا تدور حول معنى واحد وهو " أن الثقافة كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك وأسلوب التفكير والتكامل والتوافق في الحياة التي اصطلح أفراد مجتمع ما علي قبولها فأصبحوا يتميزون بها عن غيرهم من باقي المجتمعات وتدخل في ذلك المهارات والاتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع ويتناقلونها بينهم في صور وأشكال مختلفة أجيال بعد أخرى عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي من جيل إلي جيل وقد يتناقلونها كما هي أو يعدلون فيها وفق تغير الظروف وحاجتهم ولكن الجوهر يبقى كما هو. فالثقافة هي" ذلك الجزء من البيئة الذي قام الإنسان بنفسه علي صنعه متمثلا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم وموضوعات الجمال وأدواته عندهم ووسائلهم في الإنتاج والتقويم والموسيقى , التي يعزفونها والنظام الأسري الذي يسيرون عليه ووسائل انتقالهم والمعارف التي تشيع فيهم وغير هذا كثير وكثير جدا مما أنشأه الإنسان ليجمع بين أفراد مجتمع من المجتمعات ويربط بين مصالحهم بمعنى آخر هي مجموع العادات السائدة واللغة والديانات والاختراعات والعلوم في المجتمع والتي يتميز بها مجتمع عن آخر وتؤدي إلي تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية (محمد عابد الجابري 1998، ص ،47).

2 -2 حدود امدرمان القديمة :

تشمل حدود امدرمان القديمة كل من حى الموردة الى حي العمدة في شارع كرري ومن العباسية حتى نهاية شارع الشنقيطي قبل مدرسة محمد حسين الثانوية الأن اضافة الى منطقة حي العرب شمالا ومن بيت المال وابوروف وحي ود أرو وحي مكي ود عروسة الى البوستة وحي العرضة حتى جامع فيصل الان غربا ،أما الانتشار الواسع الذي ظهر في امدرمان لم يبدأ الا في أوائل الخمسينات بما في ذلك حي العرضة ومنطقة الملازمين، أما ام بدة و الثورة وبانت وغيرها من الامتدادات فقد ظهرت في منتصف الخمسينات و أوائل الستينات ولذا فان منطقة السوق كانت عبارة عن وسط امدرمان ولعل الامام المهدي عندما انشأ بقعة المهدي واختار جامعه في هذا الموقع ومن بعده قام خليفة المهدي ببناء قبة المهدي و بيت الخليفة في هذا الموقع المتميز قصد به أن يكون في وسط المدينة الذي تلتف من حوله بقية الأحياء.(الطيب ميرغنى ص 7).انظر الخرطة رقم (1)

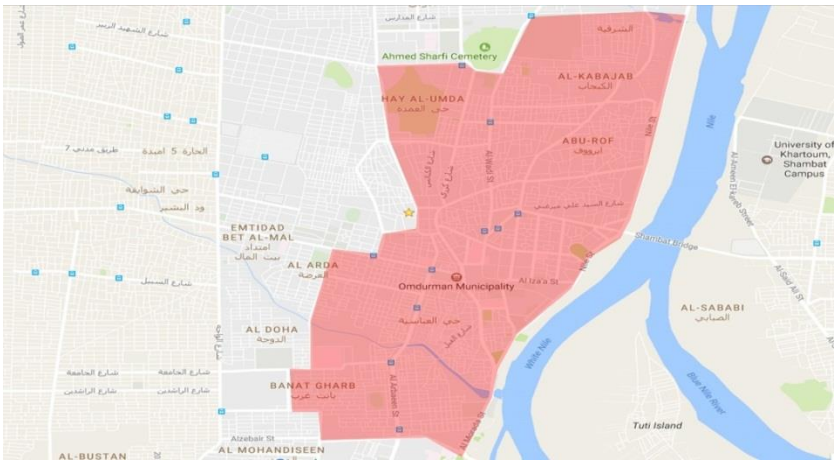

خرطة تحدد مدينة امدرمان القديمة (المصدر

(https://www.google.de/maps/@15.6433627,32.469446,14z

2 -3 الثقافة الامدرمانية :

تعد مدينة أمدرمان من ابرز المدن السودانية حيث يطلق عليها العاصمة القومية وذلك لما لها من خصوصية تكوينية لعبت فيها الظروف التاريخية الاجتماعية و الدينية والسياسية والاقتصادية دورا كبيرا من خلق شخصية ثقافية متعدده تحمل معاها كل ملامح المجتمع السوداني الأصيل في اطار تكويني ثقافي موحد تذوب فيه كل الاتجاهات و الروئ و المذاهب الثقافية و العرقية و الدينية .

أختار الامام المهدى أمدرمان كعاصمة للدولة المهدية بالغ الاثر فى مايعرف بامدرمان اليوم . وذلك بما انتجته الثورة المهدية كحركة دينية سياسية من خلق واقع اجتماعى متفرد عملت بقصد او بدون قصد فى خلق نسيج اجتماعى حاوى لاغلبية قبائل السودان بخلفياتهم الثقافية والقبلية والمعرفية . لذلك كان لابد لنا بداءا أن نبتدئ الحديث عن ثقافة انسان أمدرمان أو الثقافة الامدرمانية من خلال الموروث الثقافي الامدرمانى بشقيه المادى والغير مادى كتعبير أصيل لمكوناته و ملامح مجتمعه . التى يمكن القول أن هناك عدداً من العوامل التى اسهمت فى رسم ملامح وابعاد النتاج الثقافى بصورة عامة , متمثله فى التيارات الصوفية كمنهج اصولى للتسامح والتصافى واحترام الاخر . كما كان للتجمعات التى تاخذ الشكل الثقافى والسياسي فى مضمونها (نادى الخريجين) . وغيرها من التجمعات هى النواة الاولى لتشكيل شخصية ثقافية امدرمانية متميزة. على صعيد الفن والغناء والموسيقي والشعر و السياسة و الثقافة وغيرها من المجالات كما برز دور السينما فى بداية الخمسينيات من القرن العشرين جليا فى تكوين سمات وملامح الثقافة الامدرمانية ، والتى كانت

بدورها نقطة تثاقق وتألف ثقافى واجتماعى . فكان لهذه العوامل مجتمعة اسهام واضحاً فى التكوين الفعلى للشخصية الثقافية الامدرمانية. والتى احتفظت بكل ماهو جميل ومحمود وعملت على اسقاط بشكل او باخر كل المظاهر السالبة والمآخذ التى تعترى الثقافات التى كان لها دور كبيراً فى تكوينها . بما يعرف بعملية البناء الثقافى الاجتماعى التي شملت كل المناحى الحياتية لانسان امدرمان. فكان لابد ان يظهر هذا الاثر بصورته المادية فى المسكن الامدرمانى القديم كاحد المنتوجات الثقافية المادية. أما بالنسبة للاتجاه الغير مادى فنجد انه يتمثل ولو حتى بالقدر الضئيل فى البعد الثقافى لانماط التوزيع الفراغي للمسكن الامدرمانى القديم موضوع الدراسة . بحيث عكست مفهوم المجتمع الامدرماني في التوزيع الفراغي لفراغات المبني السكني اذ نجد انها تبين شكل العلاقة الاجتماعية علي صعيد الاسرة من جهه و المجتمع المحلي من جهه أخري .

2 -4 ملمح تاريخى عن مدينة امدرمان

عادة ما تنشأة المدن قديماً من خلال توفر عدد من العوامل التى تتوفر فى منطقة جغرافية معينة تميزها بشكل او باخر عن بقية المواقع الجغرافية ومعظم النظريات التي تفسر نشأة ونمو المدن تفسرها على انها نظام إتساعي لمراكز تجارية, ويفسرها كريستلر (1933) بنظرية المكان المركزي حيث أن نظام المدن نتاج العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتجارة أو الحرفة الثالثة.(فاطمة عبد القيوم2005، ص74). فمدينة أم درمان نمت بالقرب من نهر النيل من قرية زراعية صغيرة إلى مدينة اخذت فى النمو والاتساع بعد قيام الدولة المهدية .

أصل التسمية امدرمان: تعددت الروايات واختلفت حول اصل الاسم ونسبته فهو قديم في تاريخه وعلى الارجح قد يرجع إلى ما يعرف «بعصر العنج» السابق لعصر الفونج في القرن السادس عشر الميلادي بالسودان، و تتعد الروايات في تفسير معنى الاسم وأصله ولعلّ أكثرها رواجاً تلك التي تتحدث عن امراة تنتمي إلى أسرة مالكة كانت تسكن المكان الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين الأبيض و الأزرق ، وكان لها ولداً اسمه «درمان» وكانت تسكن منزلاً مبنياً من الحجر ومحاط بسور متين ظلت أثاره باقية حتى عهد قريب في حي «بيت المال» الحالي، وإلى أم هذا الولد نُسب اسم المكان.(http://e-omdurman.net.sd/ar) كما ورد فى بعض المراجع بان اصل الكلمة يقال إنها محرفة من أم دآر أمان يعود تاريخ مدينة "أم درمان" إلى تاريخ قديم، قد يرجع حسب مؤرخين إلى ما يعرف "بعصر العنج" في القرن السادس عشر الميلادي بالسودان. وتتعد الروايات في تفسير معنى الاسم وأصله، ولعلّ أكثرها رواجا تلك التي تتحدث عن امرأة تنتمي لأسرة مالكة كانت تسكن المكان الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين الأبيض بالنيل الأزرق، وكان لها ولدُ اسمه "درمان" فسميت "أم درمان." ويطلق عليها أيضاً اسم " أم در" ،اختصاراً وكنية،(http://e-omdurman.net.sd/ar). كما تعرف بالعاصمة الوطنية. (تاريخ الدولة المهدية 2014ص3) .أورد شقير (1967م) أن أم درمان كانت قبل المهدية مجرد "حلة" صغيرة تقوم في سهل فسيح رملي لا شجر فيه وكانت محطًا لتجار الغرب قبل دخولهم الخرطوم. (فاطمة عبد القيوم2005، ص،74) .

يقول الاستاذ عبد المنعم قطبي فى الندوة التى اوردتها مجلة الملتقي (ان مدينة امدرمان قد تشكلت فعليا بعد قيام الدولة المهدية) كما ورد ذكرها فى كتاب طبقات ود ضيف الله فى ارتباط بزوخ نجمها بالدولة المهدية وهذا القول منوط بامدرمان المدينة . فعندما سقطت الخرطوم عاصمة العهد التركي في السودان على يد الإمام محمد أحمد المهدي في يناير 1885م، وقتل حاكم السودان آنذاك "غوردون باشا"، كان معسكر المهدي الذي حارب به العثمانيين وانتصر عليهم موجودا في منطقة "أبي سعد" بأم درمان، ورفض المهدي أن يتخذ من الخرطوم عاصمة له فوقع اختياره على "أم درمان" لتكون عاصمة دولته الجديدة. (تاريخ الدولة المهدية 2014ص3)

وقد قيل في اختياره لموقع أم درمان بأنه كان قد خرج مع جماعة من أصحابه وهو على جمل أطلق له العنان فسار به الجمل إلى شمال أبي سعد حتى برك في الموقع الذي توجد فيه الآن قبة المهدي (أو ضريح المهدي)، فبنى عليها حجرة من الطين. ولما توفي دفنه أصحابه في حجرته تلك تمشيا بما فعله صحابة النبي محمد في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ووفقا للمؤرخ السوداني إبراهيم أبو سليم فإن أم درمان شهدت مزيدا من التوسع في عهد الخليفة "عبدالله التعايشي"، حيث شيّدت المنازل بالطين والآجر والحجر لتحل مكان تلك التي كانت مشيّدة بالقش (الحشائش الجافة وجريد النخيل) والجلود، وبدأت أم درمان تتحول إلى مدينة كبيرة شيئا فشيئا، بعد أن كانت معسكرا للمهاجرين من أتباع المهدي الذين توافدوا بدورهم إليها في سنة 1885م، وهي السنة نفسها التي توفي فيها المهدي. وبنى الخليفة عبدالله التعايشي، خليفة المهدي بيت المال وهو مقر الخزانة العامة للدولة، والسجن العام المسمى بـ"الساير." وبعد عامين قام بتشييد الطابق الأرضي من منزله بمواد بناء أحضرها من الخرطوم. وفي العام الذي تلاه أسس بيت الأمانة، وهو عبارة عن مخزن كبير للسلاح ومعدات الحرب، كما قام بتشييد "قبة المهدي" لتكون ضريحا يضم رفات المؤسس. وبدأ بعد ذلك في بناء سور المدينة الذي أحاط بمركز المدينة، حيث قبة المهدي ومنازل الخلفاء وحراس الخليفة والمرافق العامة للدولة. وفي سنة 1889م تمت احاطة المسجد الجامع بسور كبير. وبلغ طول المدينة بين طابية (حصن) أم درمان وحتى حي "شمبات" شمالا وجنوبا حوالي ستة أميال، فيما بلغ عرضها شرقا وغربا حوالي ميلين. (تاريخ الدولة المهدية 2014ص3) ويعود تمّدد المدينة من حيث الطول لمسافات بعيدة، إلى تحبيذ السكان إقامة منازلهم ومتاجرهم على ضفاف نهر النيل. وقُدّر عدد السكان قبل وصول المهاجرين من أتباع المهدي من غرب السودان ما بين خمسة عشر وعشرون ألف نسمة، فيما وصل العدد إلى أربعمائة ألف نسمة بحلول عام 1895م.

2- 4 احياء امدرمان :

حى الأمراء ،وكان يسكن فيه قادة جيش الخليفة عبد الله بن محمدعبد الله التعايشي وأقربائه ويبدأ الحي من تقاطع شارع الموردة مع الركن الجنوبي الغربي لجامع (ميدان) الخليفة عبدالله و يتجه غرباً بخور العرضة وهو جغرافياً يتبع لحي العباسية شمال.

حي الهاشماب، ويقع غرب استاد دار الرياضة بأم درمان.

حي الموردة – يقع فى الجانب الشرقى للمدينة مع محاذاة النيل

حي الملازمين وعرف بهذا الاسم نسبة لأن سكانه كانوا من أفراد وضباط الجيش الذين لازمو محمد أحمد المهدي).

بيت المال عرفت بهذا الاسم لأن الخليفة عبد الله التعايشي اتخذ فيها أول دار لخزينة الدولة المهدية.

حي الهجرة يقع فى الجزء الشمالى الشرقى للمدينة

ود نوباوي عرف بهذا الاسم نسبة إلى ودنوباوي، وهو واحد من قادة جيوش المهدية وينقسم الحي إلى أربعة أحياء أصغر هي: القلعة – ودنوباوي شمال – ود نوباوي وسط – ود نوباوي جنوب

حي أبو روف اطلق عليه هذا الاسم نسبة لاحد قاعدة المهدية

حي القمايز يقع إلى الشرق من نهر النيل وغرب كلية التربية التابعة لجامعة الخرطوم.شمال مدينة النيل، ويحده من الجنوب حي الدباغة.

حي العمدة ويعد واحداً من اقدم احياء أم درمان حيث كان يسكنه عمدة المدينة

حي المكي، وهو من أعرق أحياء أم درمان ويحده من الشمال حي ود أورو، ومن الجنوب منطقة الشهداء ومن الشرق حي الركابية ومن الغرب حي بيت المال.

حي الشهداء يقع فى وسط المدينة بالقرب من بيت الخليفة

حي البوستة سمى بهذا الاسم نسبة لمني البريد والبرق (البوسته) المشيد هنالك.

حى العرب يقع فى الجزء الشمالى الغربى لسوق امدرمان القديم

حي المظاهر يقع شمال سوق امدرمان اغلبية سكانه من الاقباط

حي المسالمة سمي بهذا الاسم نسبة للسلام والتعايش الذي كان يسود سكانه المسلمين والمسيحيون وبعض الأسر اليهودية

حي الركابية، يقع فى اواسط الدينة وبه جزء يعرف باسم حي الأتراك أو زريبة الكاشف.

حي العباسية، وينقسم الي العباسية شرق والعباسية غرب والعباسية شمال.

حي أبوكدوك يحده من الشرق حي الضباط ومن الشمال خور أبوعنجة ومن الغرب ثكنة الشرطة اشلاق البوليس،

حي الضباط اطلق عليه هذا الاسم نسبة لسكن الضباط به

حي بانت يقع فى الجزء الجنوبي للمدينة.

حي أبو عنجة ينسب الاسم إلى حمدان أبو عنجة ، أحد قادة المهدية المشهورين.

حي الكبجاب. وهي في المنطقة الواقعة بالقرب من القماير وحي الهجرة باتجاه ود البصير.

حي ود البنا. عرف بهذا الاسم نسبة لأسرة البنا المعروفة بالشعر والغناء في السودان.

حي المستشفى. يقع بين المتحف وبيت الخليفة ومسجد الأنصار والشهداء وفريق العبابدة.

حي اليهود. عرف بهذا الاسم نسبة لان اغلبية ساكنيه كانوا من اليهود

حي العرضة حيث كانت تستعرض فيه جيوش المهدية في عهد الخليفة عبد الله التعايشي وينقسم الحي الي شمال ووسط وجنوب.حيث يقع جنوب غرب حى البوستة.

2 –3 المبحث الثالث: المباني السكنية بأمدرمان القديمة

تعريف المسكن :

المسكن هو المكان الذي يضم الفرد و الاسرة , وهو نواة الاستقرار بمعناه الشامل الذي هو شرط أساسي للعطاء الإنساني ببعديه الحسي و الفكري , من هنا تكمن أهمية المسكن و قيمته للفرد و المجتمع . و لا يقتصرمعنى السكن الحقيقي في فراغ داخل منشأة سكنية فحسب , بل هو خلية عمرانية اجتماعية , يتحقق من خلالها ثلاثة أهداف هي (اللقاء) مع الاخرين , (التوافق) بينهم , و تحقيق التفرد (السكينة) (طالب , هلا,2009 **ص 5)**

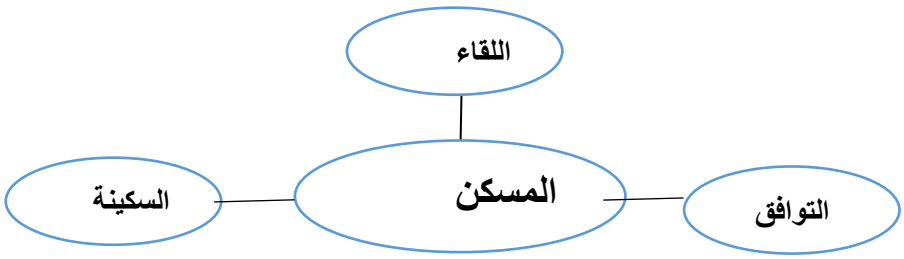

الشكل رقم (2) **مخطط تحليلي لاعتبارات المسكن** (المصدر من تصميم الدارس)

3– 3 المسكن الامدرمانى القديم:

قد تختلف مباني أم درمان القديمة عن باقي المدن السودانية في الفترة ما بين (1900– 1960) و ذلك لان التكوين الثقافي لمدينة أم درمان كما اوردنا سابقا كان نتاج نماذج عدد من القبائل السودانية المختلفة ثقافيا و اجتماعيا و الذي أدى بدوره لتكوين شخصية مجتمع امدرمان القديمة بمجموعه من الخصائص والسمات التى ميزته من باقي مجتمعات

المدن السودانية الاخرى في بعض الجوانب المرتبطة بالثقافة و السلوك و الفهم العام، كما يقول برتليمى (برتليمى ،جان ص،38, 2011) ان الاختلاف فى البيئات والاعراق والاجناس والقيم الاخلاقية والمفاهيم الثقافية والديانات والمذاهب .. الخ وتنوع واختلاف المناطق التى نشأت فيها كل مجموعة والتطور التاريخى لها ينتج عنه اساليب مختلفة فى الحياة من خلال هذا المدخل يمكن القول بأن المبني السكني الامدرماني القديم هو امتداد لأشكال و أنماط المباني السكنية المعمول بها في أغلبية أقاليم السودان مع تغيرات بسيطة طراءت علي الخامة و طريقة التشييد و التكوين و التوزيع الفراغي و ذلك نسبتا للبيئة الطبيعية للمدينة التي حاول البناء الامدرماني أن يطوعها في اتجاه انتاج بيئة فراغية داخلية متميزة. اذ يري (بونتا،خوان بابلو، ص32 ،1996) ان الفن والعمارة الخارجة عن حدود التعبير تبقى خارج الحضارة وذلك ينفى وجودها اصلا .من هنا يمكن تقديم العوامل التي كانت لها الاثر في تكوين المبني السكني الامدرماني القديم الي:

أ . **تأثير البيئة الطبيعية** (العوامل الجغرافية، من خلال جيولوجية المنطقة، من توفر لمواد البناء وحتمية معالجات انشائية معينة).

ب . تأثير البيئة الثقافية و تتمثل فى :-

- **تأثير العقيدة** (الدين الإسلامي والذي يحدد شكل العلاقة بين الحيز الرجالى والنسائي داخل المسكن).
- **الخلفية التاريخية** (تثثرها بما سبقها وتشمل كل انماط البناء والتشيد للمبانى).
- **تأثير الجانب الاجتماعي** (العادات والتقاليد والعرف ونوع الترابط الأسري والعلاقات الاجتماعية وغيرها من قيم ترتبط بالتطور التاريخي والاقتصادي للمجتمع).
- **تأثير الجانب الاقتصادي** (يتمثل فى المستوى المعيشى والدخل والذي بدوره ينعكس على المسكن فى نواحى كثيرة كحجم المبنى ومواد البناء وطريقة التشيد وغيرها)
- **تأثير الجانب السياسي** (فكان للتغيرات السياسية أيضا دور في التأثير علي المباني السكنية بصورة متباينة خلال الفترة والتى بدأت بدخول الانجليز الذين أنشأو عدد من المباني السكنية (اشلاقات الموظفين) التي أخذت طابع و نمط مختلف من حيث الشكل و طريقة البناء و التكوين و التوزيع الداخلي للحيزات الفراغية و العلاقة بينها . ولكن اقتصرت هذه الطريقة في البناء و التوزيع الفراغي علي مباني الانجليز كما كانت تعرف و لم يتأثر المبني السكني الامدرماني القديم بها وذلك قد يرجع في رأي الباحث للتكلفة العالية في التشييد و اسلوب البناء إضافة لذلك البعد الثقافي الذي يتمثل في الانتماء للفراغ (المبني السكني). تلتها فترات الحكومات الوطنية المتعاقبة بتوجهاتها السياسية والاقتصادية والفكرية والتى لم تؤثر بشكل واضح فى المبنى السكنى الامدرمانى القديم بشكل عام عدا بعض المبانى السكنية فى بعض احياء امدرمان والتى اخذت شكل مختلف فى البناء والمواد والتوزيع والتى ترجع ملكيتها لشخصيات اوقيادات سياسية او اجتماعية) .

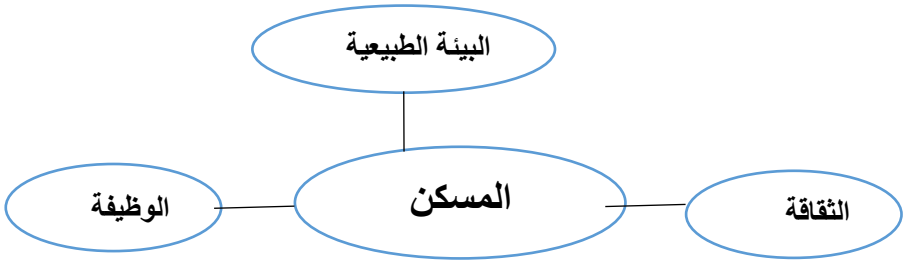

الشكل رقم (3) **مخطط تحليلي للعوامل المؤثرة على المسكن**(المصدر من تصميم الدارس)

4- 3 المكونات الفراغية للمسكن الامدرمانى القديم:

تباينت المساكن بمدينة امدرمان القديمة من حيث المكونات الفراغية وذلك بناء على عدد من المتغيرات كحجم الاسرة والوضع الاقتصادى والعادات والتقاليد فى اغلب الاحيان ،وقد يكون الوضع الاجتماعى المرموق لبعضها هو احد اسباب التباين بالنسبة للمسكن الامدرمانى القديم، ولكن فى الغالب مانجده متضمن للمحيزات الفراغية الاتية:

أ . **الديوان** (بيت الضيافة وهو جانب خاص بالرجال عبارة عن فراغ مستطيل الشكل فى اغلب الاحيان يتميز بمساحه كبيره نسبيا، مخصص للاستقبال والضيافة للرجال)

ب. **البرندة** (الصالة وهى عبارة عن فراغ مستطيل الشكل ايضا يشيد بحيث يربط الغرف بعضها بعضا تتبع للجانب النسائي من المسكن وقد تكون هنالك برنده اخرى فى الجانب الاخر تمثل فراغ المعيشة بحيث تتم فيها الضيافة والتقاء لافراد الاسرة)

ج . **الغرفة** (فراغ مربع الشكل فى العادة . مخصص للراحة والنوم)

د . **المطبخ** (هو عبارة عن فراغ مربع الشكل فى الغالب تتم فيه كل عمليات اعداد وطهى الطعام)

هـ . **الراكوبة او العريشة** (هى مساحة مقتطعه من الفناء الخارجى المعروف بالحوش بحيث تكون مفتوحة من جمبتين او اكثر ذات سقف منخفض نسبيا تتبع للجانب النسائي وتتم فيها عدد من الانشطة للاسرة)

و . **العريشة** (مساحة مقتطعة من الفناء الخارجى مستطيلة او مربعة الشكل

ز . **المخزن** (فراغ مربع الشكل فى العادة . مخصص للتخزين بصورة عامة)

ح . **الحمام** (فراغ مستطيل الشكل فى العادة . مخصص لقضاء الحاجة)

1- 4 المبحث الرابع : البعد الثقافي لانماط التوزيع الفراغي

فقد اشتركت أغلبية المباني الموجودة في الفترة ما بين **(1900- 1960)** في اتخاذ أشكال و اتجاهات واساليب فى البناء والتشيد تكاد تكون متشابه بصورة عامة في أغلب الأحيان حيث يشمل ذلك جانب التوزيع الفراغي للحيزات الفراغية داخل المبنى السكنى فنجد عدد كبير من أنماط أو طرائق التوزيع الفراغى منتشرة بصورة شبه عشوائية ضمن حدود مدينة امدرمان القديمة والمتمثلة فى كل احيائها مع ملاحظة انتشار نمط اواثنين فى حى واحد او عدد من الاحياء المتقاربة والتى اغلبية سكانها ينحدرون من اصل اوثقافة مشتركة . كما نجد ايضا عدد من الاحياء ذات انماط مختلفة تماما و ذلك قد يرجع للتباين الثقافي و القبلى للمجتمع الامدرماني القديم مع ملاحظة انها اتفقت في كثير من المفاهيم التي تحكم عملية التوزيع الفراغي و التي هي فى الاصل مرتبطة بمرجعيات الدين الاسلامى الغالب على المجتمع الامدرمانى،والتى تظهر فى الفصل التام لجانب الرجال عن جانب النساء تاسيا بالشريعة الاسلامية والتى تحرم اختلاط المرأة بالرجل كذلك تبين حدود العلاقة بين افراد الاسرة الواحدة فى كل انماط التوزيع الفراغى بمدينة امدرمان القديمة إضافة لبعض العادات و التقاليد لبعض قبائل أم درمان القديمة التي هي جزء أصيل من تكوين النسيج الاجتماعي للمجتمع الامدرماني القديم . فنجد سمات الشخصية السودانية عامة و الشخصية الامدرمانية علي وجه الخصوص والتى كان لها دور أيضا في تشكيل و تكوين المسكن الامدرماني كالكرم و الضيافة و الترابط الاجتماعي القوي و الذي يتضح علي سبيل المثال فى وضعيه الصالون و حجمه و الفناء الخارجي المحيط به إضافة للمساحة التي يشغلها التي تكاد أن تكون في أغلب الأحيان نصف مساحة المسكن ككل. كما تأخذ المباني السكنية الامدرمانية القديمة مساحات كبيرة نسبيا بالنسبة لعدد الفراغات داخلها و عدد المستخدمين و قد يعزى ذلك لرغبة في الإحساس بالحرية و الاتساع الذي نشاء عليه انسان امدرمان بخلفيته الريفية التى اكسبته احساسه المنتح بالمكان كما نجده فى كل الريف السودانى .

تجسد انماط التوزيع الفراغى الواقع الثقافى المعاش من ناحية والمتمثل فى رسم خطوط وحدود الحركة بين الحيزات الفراغية ومدي قوة وتوسط وضعف العلاقة الوظيفية بينها مما قد يشرح بصورة واضحة المدى التاثيري للثقافة المجتمعية ومانتجته

من عدد كبير من الانماط التى يغلب على معظمها الاهتمام بالبعد الثقافى بصورة اكبر من الجانب الوظيفى واعتبارات النشاط.

الفصل الثالث / اجراءات البحث ومنهجيته

3-1 منهجية البحث:

تم اتخاذ المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى فى وصف وتحليل انماط التوزيع الفراغى للمبانى السكنية بمدينة امدرمان القديمة وذلك لما يتوافق وطبيعة البحث وقد اعتمدت المؤشرات التى تم استنباطها من الاطار النظرى كمعيار لتحليل العينة بغية الوصول للنتائج .

3-2 مجتمع البحث وعينته:

شملت عينة البحث نماذج من انماط التوزيع الفراغى للمبانى السكنية المنتشرة ضمن حدود البحث وقد تم وضع اسس معيارية لاختيار العينة جاءت على النحو التالى :

أ . تاريخ تشيد المبنى السكنى

ب . انتشار استخذام نمط التوزيع الفراغى فى المبانى السكنية بامدرمان القديمة .

ج . حجم المبنى السكنى وعدد الفراغات داخله.

د . ثقافة السكان (الهجرة من الاقاليم المجاورة).

من خلال الاسس والموجهات اعلاه تم تحديد عينة البحث عبارة عن ستة نماذج اثنين منها تمثل نموذج للمبانى الصغيرة نسبيا والاربعة نماذج الاخري عبارة عن مبانى كبيرة بحيث تمثل فى مجموعها اغلبية انماط التوزيع الفراغى للمبانى السكنية ضمن حدود البحث .

3-3 ادوات البحث:

تم اعتماد كل من اداة جمع المعلومات (المسح الميداني) بهدف تحديد النماذج المنتخبة , اذ تم رصد عدد كبير من انماط للتوزيع الفراغي ضمن حدود الدراسة وفي نهاية هذه العملية الإجرائية تم تحديد نماذج العينة القصدية التي شملت عدد 6 نماذج لانماط التوزيع الفراغى وذلك وفق الاسس المعيارية التى وضعت لتحديد العينة .ايضا تم استخدام اداة الرسم باستخدام برنامج (AUTOCAD) وذلك لرسم توضيحى فى شكل مساقط افقية لبيان نماذج انماط التوزيع الفراغى للعينة المنتخبة .

3-4 تحليل العينة :

تشمل عملية تحليل العينة على وصف دقيق لتوضيح الترابط العلائقى بين الحيزات الفراغية للمبانى السكنية بمدينة امدرمان والتى تتخذ صفة الوصف العلمى التخصصي لبيان اوجه التشابه والاختلاف ضمن عينة البحث القصدية والوقف على اثر البعد الثقافى فى تكوين انماط التوزيع الفراغى .

3 -5 وصف وتحليل العينة الاولى

3 – 5 –1 إنموذخ رقم (1) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى بانت (1944)

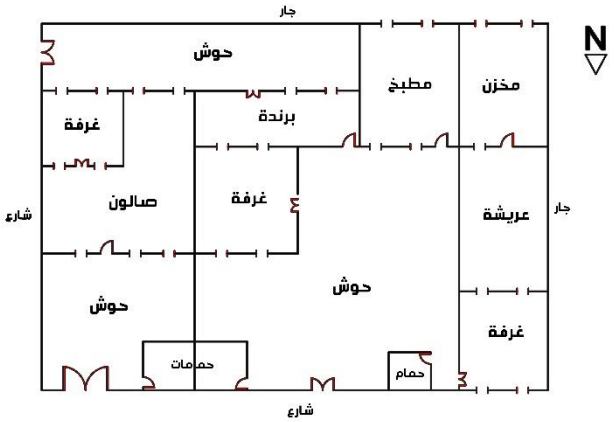

الشكل رقم (4) (المصدر من تصميم الدارس)

يمثل هذا النموذج المسكن الامدرماني القديم نموذجا للمسكن الكبير من حيث المساحة الكلية من جهة و من حيث عدد الفراغات الداخلية من جهة أخري فنجد كل الفراغات في الجانب النسائي مطله علي الفناء الخارجي(الحوش) و يمثل منطقة توزيع للحركة بين الفراغات كما أنه المساحة المخصصه للنوم في الليل و الالتقاء و السمر ، ياخذ هذا النمط نفس واقع الارتباط الوظيفي للعلاقات بين الفراغات كما في النماذج السابقة كأعتبارات أو ضوابط تنظيم التوزيع الفراغي للفراغات للمسكن الامدرماني القديم كما يتضح جانب البعد الثقافى للتوزيع الفراغى فيه بصورة واضحة .

3 – 5 –2 إنموذخ رقم (2) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى البوسته(1946)

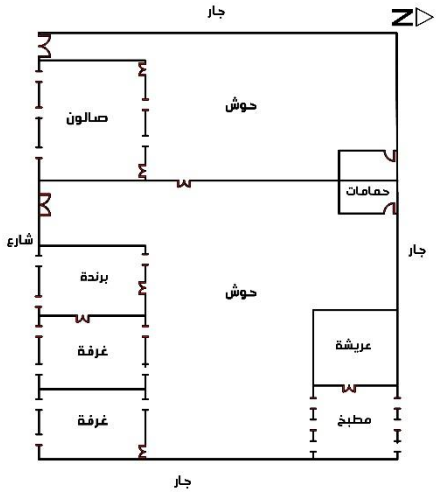

الشكل رقم (5) (المصدر من تصميم الدارس)

ينتشر هذا النمط للتوزيع الفراغي بصورة كبير في الاحياء القريبة من سوق أمدرمان كحي البوسته و المسالمة و المظاهر و حي العرب و غيرها من الاحياء . بحيث يتسم واقع التوزيع الفراغى للفراغات بالبساطة و المباشرة في التوزيع بحيث وضعت كل فراغات الراحة و الضيافة في الجزء الجنوبي المطل علي الشارع و خصص الجانب الشمالي للفراغات الخدمية كالمطبخ و الحمامات وهذا بالنسبة لجانب النساء و الرجال معا . يظهر تأثير البعد الثقافي في التوزيع الفراغي في هذا النموذج في مساحة الجزء الرجالي بالنسبة للمساحة الكلية إضافة للفصل التام للجانب الرجالي من جانب النساء كما أيضا في حجم الفناء الخارجي بالنسبة للمساحة المتبقية .

3 – 5 –3 إنموذخ رقم (3) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى العرب(1951)

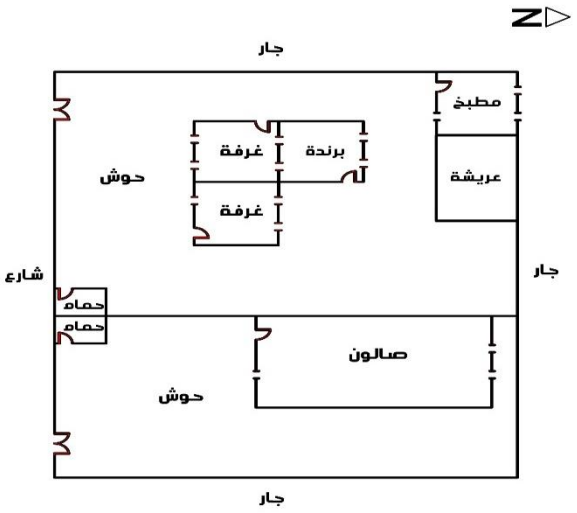

الشكل رقم (6) (المصدر من تصميم الدارس)

يمثل هذا النمط نموذج للتوزيع الفراغي للمساكن الكبيرة نسبيا من حيث المساحة بأعتبار أن أغلبيه المباني السكنية بمدينة أمدرمان القديمة كانت ذات مساحات كبيرة و قد يعزي ذلك كما أوردنا سابقا للرغبة في الاتساع والبراحة لدى المجتمع ككل، ساعد فى ذلك ذهد اسعار الأراضي السكنية في ذلك الوقت. نجد في هذا النموذج الالتزام بنفس العلاقات الوظيفية للتوزيع الفراغي بين الفراغات اذ تتخذ وضعية الفراغات و العلاقة بينها جانب من القوه أو الضعف أو التوسط ولكن يتجلى جانب الاختلاف في أشكال التوزيع العام بالنسبة للحيزات الفراغية و علافاتها بالمساحة الكلية للمسكن .

3– 5 –4 إنموذخ رقم (4) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى ابروف (1953)

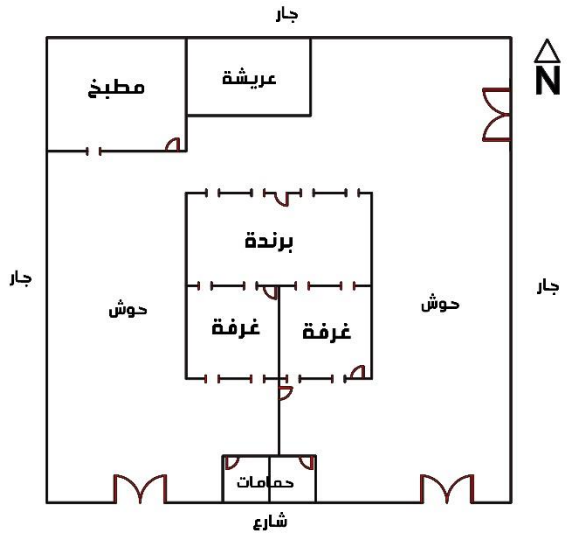

الشكل رقم (7) (المصدر من تصميم الدارس)

قد لا يختلف هذا النمط كثير عن الأنماط الشائعة في شكل الترابط و العلاقة الوظيفية التي تجمع بين الفراغات في المسكن الامدرماني القديم فمن الملاحظ قلة عدد الغرف بحيث تم استخدام الغرف كفراغات للنوم و الراحة و التخزين ,

أيضا لاستقبال الضيوف في كل من الجانب النسائي و الرجالي كما أضيفت البرنده والتي تمثل فراغ كبير يمكن أن يستوعب الانشطة الاخري في علاقة قوية مع الغرفة التابعة للجزء الخاص بالنساء . يمكن القول بأن هذا النمط في التوزيع الفراغي و الذي يتسم بقلة عدد الفراغات من غرف و غيرها يدل علي المستوي الاقتصادي للاسرة و عدد أفرادها من ناحية أخري , فنجد انه من السائد في المجتمع السوداني عدم وضع اعتبار للمستخدمين بصورة واضحة بحيث لا يتناسب عدد الغرف مع عدد المستخدمين , كما لا يراعي الزيادة المستقبلية في أعداد الاسرة . تأخذ الحيشان و التي هي عبارة عن فراغ غير مسقوف الجزء الأكبر من المسكن الامدرماني القديم و ذلك لاستغلالها في النوم .

3- 5 -5 إنموذخ رقم (5) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى الموردة (1954)

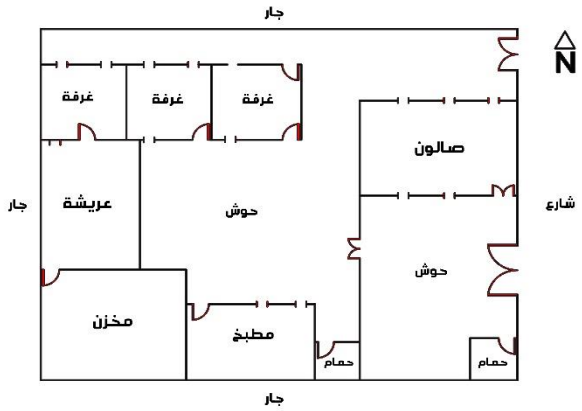

الشكل رقم (8) (المصدر من تصميم الدارس)

يأخذ النموذج نفس اعتبارات التوزيع الفراغي للنموذج السابق مع الاختلاف الواضح في الترتيب و الوضع و التوجية بالنسبة للفراغات مع زيادة في عدد الفراغات بالنسبة للغرف و المخزن الذي يأخذ شكل العلاقة القوية بينه و بين المطبخ في اطار وظيفي خدمي . تم وضع العريشة في وضعية بحيث تربط أغلبية الفراغات للجانب النسائي بحيث تمثل غرفة المعيشة والتى يتم مزاوله معظم النشاطات اليومية لافراد الاسرة بها.

3 - 5 -6 إنموذخ رقم (6) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان حى بيت المال (1959)

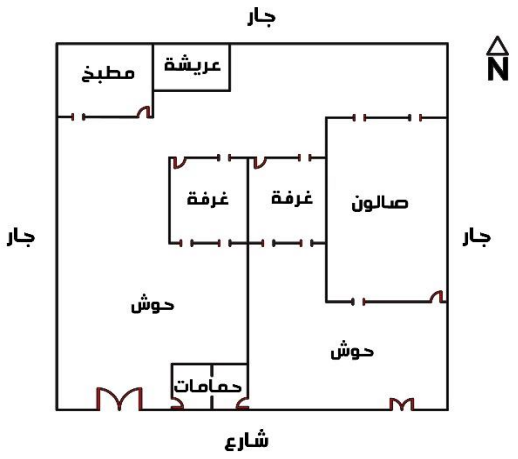

الشكل رقم (9) (المصدر من تصميم الدارس)

يجسد النموذج الأول نمط توزيع فراغي كنمط متبع في التوزيع الفراغى لعدد من أحياء أمدرمان القديمة بحيث تظهر فيه ملامح الاتجاه الثقافي و العرف و الدين أولا في فصل تام لجانب النساء عن جانب الرجال وهومايعرف **بالديوان** او الصالون بحيث في الغالب ما يكون فراغ الرجال (الديوان) أقرب الي المدخل الرئيسي للمبني السكني الامدرماني القديم مرفقه معه خدماته التي هي عبارة عن حمامات و فراغ مصاحب له مكشوف يطلق عليه الحوش . أما الجانب النسائي فيشمل عدد ما بين غرفة الي غرفتين أو ثلاثه و ذلك علي حسب عدد أفراد الاسره . تأخذ علاقة الارتباط و التوزيع الفراغي في هذا الجانب طريقة تشبه التكرار بحيث يتم وضع الغرفة الرئيسية و بجانبها غرفة أخري في محاذاه لها تربط بينهما صاله أو ما يعرف **بالبرنده** تأخذ التوجيه الشمالي الجنوبي في أغلب الأحيان نسبة لحركة الرياح إضافة لفراغ المطبخ و الذي يكون مصاحب أو تابع للجانب النسائي من المسكن الامدرماني القديم و ذلك للارتباط الوظيفي بينهما و طبيعة النشاط في ان النساء هن الذين يقمن بعملية اعداد وطهى الطعام و غالبا ما يوضع المطبخ في أقصى جزء أو في الزاوية و ذلك لتفادي الروائح الناتجة من عملية اعداد الطعام و الابخرة . كذلك نجد فراغ المخزن في بعض مباني مدينة أمدرمان القديمة و الذي يوضع في الغالب في أجزاء قريبة من الجانب النسائي بحيث توضع فيه الاحتياجات من مواد غذائية وأدوات تستعمل في عدد من الأنشطة داخل المبني السكني بصوره عامه . وفي بعض الأحيان يتم استغلاله علي حسب عمل رب الاسرة وينتشر هذا النمط في عدد كبير من أحياء أمدرمان القديمة وسط عدد من الأنماط الأخرى ومن هنا يتبين هنا البعد الثقافى فى التوزيع الفراغى للمبنى السكنى الامدرمانى القديم .

الفصل الرابع : نتائج واستنتاجات وتوصيات البحث

4 -1 نتائج البحث :

اسفرت عملية التحليل لعينة البحث عن مجموعه من النتائج جات على النحو التالى :

أ . التوزيع الفراغى للمبانى السكنية بمدينة امدرمان القديمة هو نتاج الفهم الثقافى القيمى للمجتمع والذي لعب دور اساسي فى تكوين المجتمع.

ب . المرجعيات الثقافية والعرقية المتباينة بمدينة امدرمان القديمة كان لها اثر واضح فى انتاج انماط توزيع فراغى متباينة تاخذ صفة التشابه فى اغلب الانماط.

ج .يغلب اثر البعد الثقافى (الدين الاسلامى) فى انماط التوزيع الفراغى على غيره من اعتبارات التوزيع الفراغى .

د . اغلبية انماط التوزيع الفراغى بمدينة امدرمان القديمة هى انماط معمول بها في معظم الاقاليم فى السودان .

هـ . يتمثل تاثير البيئة الطبيعية فى عملية التوجيه بالنسبة لتوزيع الفراغات السكنية فى كل انماط التوزيع الفراغى بمدينة امدرمان القديمة .

و . التغيرات الاجتماعية والسياسية على المجتمع الامدرمانى فى الفترة مابين **(1900- 1960)** لم تؤثر بشكل او باخر على انماط التوزيع الفراغى .

4 -2 الاستنتاجات

1. التوزيع الفراغى كنمط هو عبارة عن حالة تبين شكل الترابط والعلاقة بين المكونات الفراغية للمبانى السكنية والتى بدورها توضح حدود الاتصال والتقارب بين افراد الاسرة والمجتمع ككل .
2. من الطبيعى وجود انماط توزيع فراغى مختلفة ضمن مجتمعات ذات خلفيات ثقافية متباينة
3. لجانب البيئة الطبيعية اثر واضح فى انتاج انماط توزيع فراغى فى حدود جغرافية معينة

4. البعد الثقافى هو المتغير المستقل الذي يسهم بصورة اكبر فى انتاج انماط توزيع فراغى تتخذ اشكال مختلفه وتعبر فى ذات الوقت عن ملامح وسمات المجتمع .

4 -3 التوصيات

1. يوصي البحث باهمية مراعات البعد الثقافى للمجتمع فى عملية التصميم للفراغ الداخلى ككل وليس جانب التوزيع الفراغى تحديدا .
2. وجوب دراسة علاقة التصميم الداخلى بالجوانب المختلفة الكائنة والمحيطة بالمجتمع فى اطار تكاملى يهدف لانتاج بيئات فراغية جيدة تحمل تاريخ وملامح وسمات ورؤى وتطلعات .
3. ربط المجتمع بموروثه الثقافى وذلك من خلال طرح الثقافة كمضمون ومحتوي يدخل فى اغلبية النتاج الانسانى بشقيه المادى واللامادى .

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. **المنجد في اللغة والاعلام**. ط24. دار المشرق. بيروت: 1986.
2. إبراهيم ناصر : **التربية وثقافة المجتمع** : تربية المجتمعات – بيروت ، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة 1983.
3. محمد عابد الجابري : **العولمة والهوية الثقافية** – تقييم نقدي لممارسات العولمة في المجال الثقافي – مؤتمر العرب والعولمة – بيروت – مركز دراسات الوحدة العربية 1998 .
4. فاطمة عبد القيوم عبدالله ، "**تقييم الاثار البيئية للمشاريع الصناعية فى مدينة امدرمان**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية/ قسم الجغرافيا الخرطوم ، 2005م.
5. - **تاريخ الدولة المهدية 1881- 1898م**- 2006
6. الطيب ميرغنى شكاك - **سوق الموية** -
7. جلال الدين الطيب –**توثيق لطبوغرافيا الخرطوم** – كلية الاداب /جامعة الخرطوم ،2011
8. روناك هاشم علي ، "**مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة لدور الدولة للأيتام (دراسة تحليلية)**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم، بغداد، 2002م.
9. برتليمى ،جان – **بحث فى علم الجمال** – دار النهضة – مصر – 2002.
10. الكرابلية, معتصم عزمي. **التصميم الداخلي السكني**. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.الاردن. عمان:2011م- 1432هـ.
11. توماسيللو ميشيل – **الثقافة والمعرفة البشرية** – سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب –الكويت 2006.
12. بونتا خوان بابلو –العمارة وتفسيرها للمنظومات التعبيرية فى العمارة– ترجمة سعاد عبد هـ على –دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد –1996 .

13. طالب ديوب , هلا حسين , **العمارة السكنية المعاصرة في الساحل السوري نحو عمارة محلية واعية (مدينة اللاذقية انموذجا)**.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسة العلوم الهندسية المجلد (31) العدد(1) 2009.

المراجع الأجنبية:

12 . Ching, F.D., **"Interior Design Illustrated"**, Van Nastrand Reinhold Company, New York, 1987.

الشبكة العالمية:

13 . http://e-omdurman.net.sd/ar

14 . https://ar.wikipedia.org/wiki